

## 20 | شرح ستة مواضع من السيرة مع فضيلة الشيخ د. عبد الله

### بن صالح العبيد

عبدالله العبيد

مؤسسة القرآن الوقفية تقدم احسن الله اليكم قال رحمه الله الا بعداوة المشركين والتصريح لهم بالعداوة والبغضاء كما قال تعالى لا تجدوا قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله. الآية فاذا فهمت هذا - [00:00:00](#)  
افهما حسنا جيدا عرفت ان كثيرا من الذين يدعون الدين لا يعرفونها. والا فما الذي حمل المسلمين على الصبر على ذلك العذاب والاسر والضرب والهجرة الى الحبشة. مع ان النبي صلى الله عليه وسلم ارحم الناس. ولم يجد لهم رخصة ولو وجد لهم رخصة لارخص -

[00:00:38](#)

لهم كان يقول النبي صلى الله عليه وسلم من هؤلاء؟ اصحابه ناس مضطرين وهذا يعذب في النار وهذا يعذب في الرمضاء وهذا يوضع يوضع عليه القيود الثقيلة وهذا يجلد وهذا يظرب وهذا يسحب. كان النبي صلى الله عليه وسلم يرحمهم. يقول لهم خلاص لا تتبعون التوحيد ولا تفعلون التوحيد ولا تقومون بشعائر الدين. وابقوا - [00:00:58](#)  
مثل بقية هؤلاء الانعام الذي سماهم الله انعام. انهم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا. خلك مثلهم تماما. لتكون انت مثلهم. واذا يسر الله فيما بعد وقام الدين خلاص نبدا بالدين لا. هذه لو كان النبي صلى الله عليه وسلم فيها شيء ولو من رخصة قليلة كان رخص لهم -

[00:01:18](#)

ومع ذلك لم يرخص لي احد. ولاجل ذلك قال المصنف هنا انظروا كيف حمل المسلمين على على ذا العذاب والاسر والظرب هذا حملة كله حملهم على ذلك ان امر النبي صلى الله عليه وسلم الا يفصل مع المشركين ابدًا. ولا يداهنون - [00:01:38](#)  
في شيء من ذلك ولا يسمع لهم في شيء من ذلك. وامرهم بالهجرة مع انهم يتركون اباؤهم وامهاتهم وقد يتركون اولادهم وقد يتركون تجارتهم منازلهم بيوتهم بلدا يعني نشأوا فيها وانسوا فيها باهلها وقرابتهم مع ذلك يخرجوا واين يخرجون؟ اخرجون - [00:01:58](#)  
من قارة الى قارة. من اسيا الى وين؟ الى افريقيا سبحان الله. ويخرجون في بلد ليس في اسباب العيش سوى انه بلد عادل امامه او حاكمه النجاشي رحمه الله كان رجلا يعني صالحا. نعم. احسن الله اليكم - [00:02:18](#)

قال رحمه الله كيف وقد انزل الله تعالى ومن الناس من يقول امنا بالله فاذا اودى في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله فاذا كانت هذه الآية في من وافقهم بلسانه فيما وافقهم بلسانه اذا اودى في الله اذا فكيف بغير ذلك - [00:02:38](#)  
الموضع الثالث قصة هذا الموضع الثالث هو التفريق بين دين التوحيد وبين غيره من الاديان تفريق بين دين التوحيد وغيره من الاديان. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله الموضع الثالث قصة - [00:02:58](#)

صلى الله عليه وسلم سورة النجا بحضرتهم. فلما بلغ افرايتم اللات والعزى القى الشيطان في تلاوته تلك الغرائيق العلاء وان شفاعتهم لترتجى تلك الغرائيق العلاء وان شفاعتهم لترتجى. نعم. احسن الله اليكم فظنوا ان رسول الله صلى الله عليه - [00:03:18](#)  
قالها ففرحوا بذلك. وقالوا كلاما معناه هذا الذي نريد. هذا هذه يعني هذه القصة الحقيقة يعني السلف رحمهم الله يريدون هذه القصة في السياق وسبب المقدمة التي ذكرنا هو اننا نريد ان نطبق ذلك - [00:03:38](#)

على مثل هذه الحادثة. هذه الحادثة هي فيها شيء كما يقول بعض المتأخرين فيها شيء من غرابة. وجه الغرابة فيها ان عامة ائمة

المفسرين عند السلف ابن جرير الطبري وابن ابي حاتم وابن المنذر واشباههم من العلماء - [00:03:58](#)

رحمهم الله حين صنفوا التفسير ذكروا هذه التفسير وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى في امنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله اياته الى اخر الايات. يذكرونها هنا في هذا الموضع - [00:04:18](#)

وكلمهم يتوارد على ذلك من اخبار السيرة. وقد رويت هذه مسندة ومرسلة. اما المسندة ففيها نظر لكن المرسلة اسانيدھا عن التابعين كثيرة. يعني وقوية. ولاجل ذلك قال بعض اهل العلم لا - [00:04:38](#)

من المتأخرين المتقدمون لم يستنكر احد منهم هذه القصة. المتأخرون في القرن الخامس ومن بعده سواء من المفسرين او بعض من في السيرة يستنكر هذه القصة. قال كيف النبي صلى الله عليه وسلم يمدح الملائكة اللي هي الغرائيق هذي؟ يعني يمدح الملائكة والملائكة - [00:04:58](#)

كانت تعبد. المشركون يعبدونها. وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا. هم كانوا يعبدونها. ويعظمونها فكيف يصنع هذا النبي صلى الله عليه وسلم؟ هذا شيء يعني ينبغي ان ينزه عنه مقام النبوة. النبي صلى الله عليه وسلم يقول يمدح - [00:05:18](#)

يعني الالهة او الهتهم او ايا كانت مما يعبدون. والجواب عن ذلك ان اهل العلم مختلفون اي من جاء بعد السلف لما رأوا هذا مقرا في كتبهم. من اهل العلم من يقول ان الشيطان القى في اسماعهم - [00:05:38](#)

ولم يلقي على لسان النبي صلى الله عليه وسلم. انما في اسماعهم حصل هذا. وهذا ينزه عنه مقام النبوة والذين اخذوا بظاهر الاخبار هذه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا الكلام تلك الفرغريق العلاء وان شفاعتهن لترتجى يعني لما عظمت - [00:05:58](#)

كذلك مما يعبدون. هذا القاه الشيطان على لسانه. ثم ان الله تبارك وتعالى نسخه وعلم رسوله ان يستغفر الله عز وجل من ذلك. وهذا يمكن ولا غير ممكن؟ يمكن ان يكون هذا. ولاجل ذلك قد يقع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:18](#)

في خطأ ويوجهه الله تبارك وتعالى الى ذلك. اليس كذلك؟ قال الله تبارك وتعالى عبس وتولى ان جاءه الاعمى وما فيك لعله يزكى. كان النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك يعتذر الى عبد الله ابن ام مكتوم. ويقول مرحبا بمن - [00:06:38](#)

عاتبني فيه ربي. فهذا الذي حصل من النبي صلى الله عليه وسلم له نظائر. يعني في قصة الغرائيق له نظائر. ومن نظائره قوله الله تبارك وتعالى ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يدخل في الارض. تريدون عرض الدنيا؟ والله يريد الآخرة. لولا والله عزيز حكيم - [00:06:58](#)

لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم. الاية او الايات. هذا الذي حصل جعل النبي صلى الله عليه وسلم يبكي ويستغفر كما حصل في قصتي مع عمر وابي بكر. القصة المعروفة. فهذا قد يحصل من النبي صلى الله عليه وسلم على وجه الخطأ. والله تبارك وتعالى قد يحصل - [00:07:18](#)

من الانبياء عليهم الصلاة والسلام. اشياء من الخطأ ربما احيانا يجتهدون فيها. ولكن يكون خطأ. والله تبارك وتعالى ما يتركهم لا يجاملهم يصحح لهم ذلك. الم يقتل موسى ذاك الرجل الاسرائيلي؟ قتله. فوكسه موسى ففضى عليه. وكذلك - [00:07:38](#)

وظن ان لن نقدر عليه او ان لا يقدر عليه يونس عليه السلام. ذهب مغاضبا ظن ان لا يقدر عليه. فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت الايات في قصة وهكذا في ادم لما اكل من الشجرة وعصى ادم ربه فغوى قد يخطئ النبي من الانبياء تأولا - [00:07:58](#)

وليجتهد ولكن الله تبارك وتعالى يصحح له. فالذين يقولون يأخذون بتفسير السلف في هذا يقولون هذا من هذا الجنس. بل هذا فيه من للنبي صلى الله عليه وسلم. وهو انه لم يستكبر. حصل منه خطأ فصحح مباشرة. اليس كذلك؟ لكن بعض الناس لو يتكلم هو بشيء - [00:08:18](#)

او يقول شيئا ثم يخطئ ربما لا يرجع يا شيخ. تجد ناس حتى من العلماء يا شيخ ما يرجع يستكبر. اليس كذلك؟ الله يعافينا واياكم من هذا ولا يرجع ابدا. وقد يكون رجلا صالحا وعالما والى اخره. وقد يكون من اهل الولاية لكنه قد يخطئ ولكن - [00:08:38](#)

تكبر نفسه لا يمكن ان يرجع. هذه الحادثة فيها منقبة عظيمة للنبي صلى الله عليه وسلم. انه مع ذلك صحح. ويشير الى ذلك قول الله تبارك وتعالى فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله اياته. يعني يبين الحق في ذلك. نعم - [00:08:58](#)

احسن الله اليكم. فظنوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قالها ففرحوا بذلك. وقالوا كلاما معناه هذا الذي نريد ونحن نعرف ان الله

عز وجل هو النافع يعني قولهم هذا الذي نريد دال على انه القى الشيطان في اسماعهم ولا تتكلم به؟ النبي صلى الله عليه وسلم -

[00:09:18](#)

دلال النبي صلى الله عليه وسلم تكلم به ولا قال هذا هذا الذي نريد. نعم. ونحن نعرف ان الله عز وجل هو النافع الضار وحده لا شريك له. ولكن هنا يشفعون لنا عنده. فلم فلما بلغ السجدة سجدوا وسجدوا سجد وسجدوا معه. فشاع الخبر انهم - [00:09:38](#)

تصافوا يعني صار بينهم مصافاة. نعم احسن الله اليكم فسأل الخبر انهم صافوه وسمع بذلك من الحبشة فرجعوا. فلما انكر ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم عادوا عادوا الى اشر مما كانوا عليه. عندي الى شر احسن منه - [00:09:58](#)

يعني في العربية يعني احسن الى شد وان كانت لغة من لغة العرب يعني ان اشر الناس منزلة يعني لكن نادي الى شر مما كانوا عليه.

نعم. احسن الله اليكم ولما قالوا له انك قلت ذلك خاف من الله خوفا عظيما حتى انزل حتى انزل الله عليه - [00:10:18](#)

وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى الا اذا تمنى يعني قرأ. تمنى كتاب الله اول ليله اخره لاقى حمام المقدير. يصف

حسان يصف عثمان انه صاحب قيام ليل يقرأ القرآن كاملا في ليلة رضي الله عنه. نعم. احسن الله - [00:10:38](#)

اليكم الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله اياته. الاية. فمن فهم هذه القصة ثم شك بعدها

في دين النبي صلى الله عليه وسلم. ولم يفرق بينه وبين دين المشركين فابعده الله عز وجل خصوصا. ان عرفة - [00:10:58](#)

ان قولهم ابعده الله عز وجل. بس خلاص هنا تقف. وبعدها تبدأ خصوصا احسن الله اليكم فبعده الله. خصوصا ان عرف ان قولهم تلك

الغرائيق العلاء الملائكة. نعم. يعني هذا هذه الحادثة واضح تماما ان دين التوحيد هو غير دين - [00:11:18](#)

المشركين. يباينه تماما في اول كلمة. وهي لا اله الا الله. وهو عدم محبة المشركين ولا مجاملتهم. ولا متابعتهم ولا مداهنة في اي شيء.

يتعلق بتوحيد الله تبارك وتعالى. نعم. احسن الله اليكم. الموضع الرابع. قصة - [00:11:38](#)

وبطال فممن فهمها فهما حسنا. هذا الموضع الرابع يعني موضوعة ان نصرته الدين لا تكفي الا بالدخول في التوحيد حقيقة لا تكفي ولا

تجزئ الا بالدخول في التوحيد حقيقة. نعم - [00:11:58](#)

احسن الله اليكم قصة ابي طالب فممن فهمها فهما حسنا. وتأمل اقراره بالتوحيد وحث الناس عليه وتسفيه عقول المشركين محبته

لمن اسلم وخلع الشرك ثم بذل عمره وماله واولاده وعشيرته في نصرته رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ان مات - [00:12:18](#)

ثم صبره على المشقة العظيمة والعداوة البالغة. لكن لما لم يدخل فيه ولم يتبرأ من دينه الاول لم يصبر مسلما. مع ان حتى من من يعني

محبة النبي صلى الله عليه وسلم. ابو طالب مقل جدا من الشعر. قال قصيدة في مدح النبي صلى الله عليه وسلم. صحيح ولا؟

وابيض يستسقى الغمام - [00:12:38](#)

وجهه ثمال اليتامى عصمة للارامل. قال قصيدة يمدح النبي صلى الله عليه وسلم. يعني مع ذلك من تعظيمه ومحبته للنبي صلى الله

عليه وسلم. لكن هل يكفي الجواب معك. قالت عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها يا رسول الله تسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن

ابن جدعان. كان من اكرم الناس حتى من كرمه انه - [00:12:58](#)

كان عنده انية في طول الفارس. الفارس الذي يركب الخيل في طوله. حتى ما ينزل من اكرامه الضيف لا يأكل وهو على الفرس

ويمشي. يعني مطعم مفتوح. ومع ذلك قالت يا رسول الله انه يقضي الضيف - [00:13:18](#)

الملهوف ويقوم على الارملة والمسكين. اين هو؟ قال في النار. قالت لم يا رسول الله؟ قال انه لم يقل يوما رب اغفر لي خطيئتي يوم

الدين. ما قال لا اله الا الله يا شيخ. وقال عدي بن حاتم يا رسول الله اين ابي؟ قال في النار. قال يا رسول الله انه وانه يعني -

[00:13:38](#)

يذكر له مناقضة قال ان اباك اراد شيئا او طلب شيئا فادركه. يبي يذكر عند الناس بالكرم وكذا وفعلنا الى اخر الى يوم القيامة بالكرم.

هذا هذا هو اراد الله ما اراد الله يا شيخ. لو اراد الله عز وجل جعله مثل زيد ابن عمرو ابن نفيل - [00:13:58](#)

والد سعيد من العشرة. اليس كذلك؟ قام يدور يبحث عن دعوة التوحيد. فتوفي قبل المبعث النبوي. هل تعرفون؟ واخبر النبي

صلى الله عليه وسلم انه انه رأى في الجنة. لماذا؟ لانه وحد الله عز وجل بما عنده من الفطرة. يقول لا اله الا الله ولا يعبد يعني ما

عنده هذا الذي وصل اليه من العلم. والانسان - 00:14:18

كان اذا وصله شيء من العلم رجي له خير كثير. ولم يحكم بكفره. كيف يحكم بكفره وهو يبحث عن الله تبارك وتعالى؟ وعن توحيد هذا مخالف. والله تبارك وتعالى يقول وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا. نعم. احسن الله اليكم. مع ان - 00:14:38

انه يعتذر عن ذلك بان فيه مسبة لابي عبدالمطلب ولهاشم. وغيرهما من مشايخهم ثم مع قرابته ونصرته استغفر له رسول الله ايش لابي عبد المطلب ولهاشم وغيره من مشايخهم يعني يقصد شيوخ قريش اللي هو وجهائها وكبارها وسادتها نعم - 00:14:58

ثم مع قرابته ونصرته استغفر له رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى عليه ما كان للنبي نعم نعم ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب - 00:15:18

هذي نزلت فيه خاصة هو نعم. والذي يبين هذا انه اذا عرف رجل انظروا الى الى ابراهيم عليه السلام. في الاية التي بعدها ولا لا وما كان استغفار ابراهيم لابيها الا عن موعدة وعدها اياه. فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه. ولاجل ذلك يعني - 00:15:38

يعني اذا كان الانسان صادقا في توحيد الله تبارك وتعالى لا يجامل يا شيخ لا والد ولا ولد. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله والذي يبين هذا انه اذا عرف رجل من اهل البصرة او الاحساء بحب الدين وبحب المسلمين. هذا كان بعض العلماء في زمن الشيخ رحمه الله

- 00:15:58

يعني يعني من اهل البصرة ومن اهل الاحساء. يعني يرون ان طريقة الشيخ هي طريقة هي الدين الخالص. لانه جاء يقول للناس اترك هذه القبور والاستغاثة بها اعبدا الله وحده لا شريك له. فقال هذا يعني مثل ما قال بعض الناس ما احسن هذا. يعني هذا شيء طيب -

00:16:18

ويحسن طريقة الشيخ. ولكن هو نفسه يجلس مع اناس ويشاهد القبور يطاف بها ويسجد لها استغاث بها من دون الله يرى عندها الشرك ولا ينكر شيء من ذلك. وهذا مثل بعض الناس مع الاسف الشديد يعني لما قيل لهم لماذا لا - 00:16:38

تتكون وانتم طلبة علم قالوا حطينا ستيكر على القبر حاطين ورقة ملزقين على القبر دورها ما تلقاها يا شيخ استيكر هذا واحد سنتي في ثلاثة سنتي يعني هذا طولها ما تشوفها. وش كاتبين فيها؟ اعبدا الله وحده ولا تعبدوا القبر - 00:16:58

طيب هذا الكلام يصلح ذا؟ هذا الكلام مثل بعض الناس الذي يضع المصحف ومع ذلك هو يهين المصحف بافعاله ويكفر ما فيه من الايات ويستهزأ بها. هذا لا ينفك عند الله عز وجل. ولا ينفع الناس يا شيخ. اذا كنت فعلا صادق في ان هذه الاشياء الشركية -

00:17:18

باينهم يا شيخ اتركهم. اذا نصحتهم وهجروك ولا اذك اتركهم يا شيخ. الله تبارك وتعالى قد اخبر في كتابه في آيات كثيرة عن مباينة المشركين وسيذكر المصنف شيئا من ذلك. نعم. احسن الله اليكم. قال والذي يبين هذا انه اذا عرف رجل - 00:17:38

من اهل البصرة او الاحساء بحب الدين وبحب المسلمين. ظن اكثر الناس انه من المسلمين. مع انه لم ينصر الدين بيد ولا مال. ولا له من الاعذار مثل ما لابي طالب فمن فهم قصة ابي طالب وفهم الواقع من وفهم الواقع من اكثر من وفهم الواقع من اكثر من يدعي -

00:17:58

احسن الله اليكم وفهم الواقع من اكثر من يدعي الدين تبين له الهدى من الضلال وعرف سوء الافهام. وعرف سوء الافهام والله المستعان. الموضوع الخامس هذا الموضوع الخامس عنوانه مباينة المشركين بالقلب والبدن - 00:18:18

مباينة المشركين بالقلب والبدن. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله الموضوع الخامس قصة الهجرة وفيها من الفوائد والعبر ما لا يعرفه اكثر من قرأها. ولكن مراد ولكن مراد المصنف رحمه الله قال فيها من الفوائد والعبر. ما لا - 00:18:38

اكثر من قرأ يعني مع الاسف الشديد وهذا ملاحظة قالها غير واحد من اهل العلم يعني قال ان انه لاحظ في بعض البلدان الاسلامية يكترون من قراءة كتب شمائل النبي صلى الله عليه وسلم وهذا شيء طيب لكن اذا - 00:18:58

اذا جئت هذا في الواقع ما وجدت هالشمائيل هذي موجودة على ارض الواقع. اقتداء لاحظتم هذا؟ اذا صارت قراءة الشمائل الوسيرة هل هي للتابع ولا للتسلية؟ صار لتمضية الوقت يا شيخ التسلية بس. هذا مثل بعض الناس حين قال اننا نشاهد - 00:19:18

يعني في هذا الواتس اب هذا والاشياء الذي في في هذا اليوتيوب في الجوال هذا ها قال اننا نشاهد يعني شيء مثالي من قيام الليل والصيام وقراءة القرآن ترى ان مجتمع الواتساب هذا مجتمع مثالي كأنه في عهد النبوة - [00:19:38](#)  
لكن اذا افتح الباب واطلع للشارع. لا ترى هذي الاشياء يا شيخ. صحيح؟ يعني هذا شي مزحك الصراحة. يعني يعني حتى من الناس جزاهم الله خير والله يثيبهم على هذا. لكن ينبغي ان يطبق. يعني ترسل اه عن قيام الليل عن صيام الاثنين والخميس وعن -

[00:19:58](#)

اه الصلاة على الجنائز وعن اه صلاة الجماعة وعن ذكر الله وعن قراءة هذا شيء عظيم يا شيخ ودعوة. لكن حققه لا تجعل يعني مهمتك يعني تكنى بابي ضغط ضغط بس هذي مهمتك لا يا اخي اعمل قم اعمل لله عز وجل - [00:20:18](#)  
اذا فرغت فانصب. انصب لله عز وجل في العبادة والخير وقراءة القرآن والذكر. ادمن من ذكر الله عز وجل. ومن افعال الطاعة من النوافل وفي الصلاة نوافل الصيام نوافل الصدقة نوافل العمرة والحج واشبه ذلك. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله ولكن -

[00:20:38](#)

الان مسألة واحدة من مسائلها. وهي ان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يهاجر من غير شك في الدين. ولكن محبة للاهل وتزيين دين المشركين. يعني من غير شك في الدين وتزيين دين المشركين. نعم. احسن الله اليكم قال ولكن - [00:20:58](#)  
للاهل والمال والوطن فلما خرجوا الى بدر خرجوا مع المشركين كارهين. شف لاحظ هؤلاء ماذا ما الذي حصل عندهم شوف هذا قال ما ما هاجر. ولا بين المشركين ويرى اشياء ولا ينكر عليهم. لاحظتم هذا؟ هذه صورة شيخة يعني الدقيق جدا - [00:21:18](#)  
هذه الصورة. انظروا كيف علق النتيجة على ذلك. قال رحمه الله فلما خرجوا قال فلما خرجوا الى بدر خرجوا مع المشركين كارهين فقتل بعضهم بالرمي يعني قيل لبعضهم لماذا لا تخرج؟ هل دخلت في الاسلام؟ قال لا. ما دخلت انا على دين ابائي واجدادي -

[00:21:38](#)

قل لها اخرج معنا. بعضهم استحي فخرج. وبعضهم قال ان عندي صبية وعندي ولا احد يكفيني. فهؤلاء انقسموا قسمين منهم قالوا له نحن نكفيك الصبية ونكفيك لو قتلتهم علينا. فخرج وقسم منهم لا. بقي. لاحظتم - [00:21:58](#)  
هذا هؤلاء هذه المجموعة كلها مع خيريتهم الله تبارك وتعالى ما عذرهم. لماذا لم يعذرهم؟ لان التوحيد. توحيد الله عز وجل ما في مجاملة يا شيخ لاحد. نعم. احسن الله اليكم قال فقتل بعضهم بالرمي والرامي لا يعرفه. فلما - [00:22:18](#)  
سمع الصحابة ان من القتل فلانا وفلانا شق عليهم. وقالوا قتلنا اخواننا. فانزل الله تعالى فان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيما كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا ما تركهم الله عز وجل - [00:22:38](#)  
عاتبهم قال الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها؟ ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الارض مراغما كثيرا وسعة. انت ظنك بالله عز وجل انك اذا بايت المشركين وتركتهم انت تتوقع من الله هذا العظيم الكريم الذي تركت الشيء لاجله انه ما يتولاك - [00:22:58](#)  
الله تبارك وتعالى تقرأ في القرآن آيات كثيرة في تولى الله عز وجل للمؤمنين. والله يخبر قال نعم المولى ونعم النصير. الله وسينصرك وسييسر لك اسباب الخير. وقد يرفعك منزلة ما كنت تحلم بها في حياتك يا شيخ. اهم شيء ان - [00:23:18](#)

توحيد الله تبارك وتعالى. احسن الله اليكم قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها؟ فاولئك مأواهم جهنم وساءت مصيرا. الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا. فاولئك عسى الله - [00:23:38](#)  
ان يعفو عنهم وكان الله عفوا غفورا. فهذه امرأة ما تستطيع ان تخرج. ولا تهتدي الى الطريق. لو خرجت خارج مكة هل في الطريق لا تعرف شمال من جنوب. وهذا طفل صغير ما يستطيع. صحيح انه عرف الحق. لكنه غرض صغير ما يعرف. ولا يدري الطرق ولا يدري

عن - [00:23:58](#)

شيء نروح نقول له اخرج حتى تهلك تهلك! هذا ما يقوله الله عز وجل. وهكذا كبير السن الذي لو مشى يعني كيلو او كيلوين لسقط من التعب وانت تريده ان يمشي اربع مئة كيلو يا شيخ من مكة الى المدينة هذا ايضا لا يمكن. ولهذا قال الله عز وجل الا المستضعفين من

الرجال - [00:24:18](#)



والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلاً. فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله فمن تأمل قصتهم وتأمل قول الصحابة قتلنا اخواننا علم انه لو بلغهم عنهم كلام في سب الدين او كلام في تزيين دين - [00:24:38](#) المشركين لم يقولوا قتلنا اخواننا. فان الله تعالى قد بين لهم وهم بمكة قبل الهجرة ان ذلك كفر بعد الايمان. بقوله تعالى ان كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان. وابلغ من هذا ما تقدم من كلام الله تعالى - [00:24:58](#) فيهم فان ملائكة تقول فيم كنتم ولم يقولوا كيف تصديقكم؟ شوف كيف ما شاء الله الاستنباط؟ قال فيم كنتم ولم يقل كيف تصديقكم يعلم انهم صادقين. نعم لكن ما الذي حققته من الصدق؟ ما الذي طبقته من من الصدق؟ نعم - [00:25:18](#) قالوا كنا مستضعفين في الارض ولم يقولوا كذبتهم مثلما يقولون. ولم ولم يقولوا كذبتهم يعني ما قالت الملائكة لهم كذبتهم انما سأل سألهم عن تصديق او العمل على وفق هذا التصديق. انتم صحيح صادقين في نيتكم وفي ايمانكم - [00:25:38](#) اخره او في دينكم او تعظيم النبي صلى الله عليه وسلم او تعظيم يعني التوحيد لكن لحظة ما الذي فعلته انت في مقابل ذلك؟ هم اجابوا على هذه الجزئية قالوا كنا مستضعفين في الارض. صحيح اعتراضكم صحيح الملائكة اعتراضها صحيح ولكن لنا عذر. كلامكم صحيح - [00:25:58](#) ونحن مقرون بان هذه جريمة وهذا خطأ عظيم. ولكن ما لنا حيلة. الله عز وجل عفوا. هم يقولون كنا مستضعفين في الارض. كنا مستضعفين في الارض. يعني عندنا من الضعف ما يحبسنا عن الخروج. فلم يوافقهم الله عز وجل على ذلك. الصادق من - [00:26:18](#) بين الله عز وجل منزلته. فقال الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان هؤلاء هذا صنف؟ نعم هو معذور. اما بقية لو قال عني اني مستضعف لا يصدق في ذلك. ولهذا قال الله عز وجل بقية الاية. احسن الله اليكم ولم يقولوا كذبتهم مثل ما يقول الله - [00:26:38](#) الله عز وجل والملائكة للمجاهد الذي يقول الذي في حديث آآ مسلم حديث مسلم حين آآ يعني يجمع الاربعة هذا المجاهد والقارئ والى اخره. فيقول للاول المجاهد يعني في في الدنيا ماذا فعلت؟ قال جاهدت في سبيلك - [00:26:58](#) داخلي قالت الملائكة قال الله كذبت وقالت الملائكة كذبت ثم يؤتى بالقارئ قال يا القرآن فليل له ما فعلت يعني بالقرآن في كذب. فيقول الله عز وجل كذبت. تقول الملائكة كذبت. لكن هؤلاء ما قالت لهم كذبتهم. بينت لهم ان هذا الاستضعاف الذي يتصورونه - [00:27:18](#) هذا غير صحيح. فلهذا توعدهم الله عز وجل باخر الاية. نعم - [00:27:38](#)